**المركز لجامعي مرسلي عبد الله-تيبازة- السنة الثانية ماستر علم الاجتماع التنظيم والعمل**

**معهد العلوم الاجتماعية والإنسانية المادة دراسات سوسيولوجيا للعمل في الجزائر**

**قسم العلوم الاجتماعية الأستاذة رحالي /بالتوفيق**

 **الإجابة النموذجية**

**1-رأي الإطارات حول إعادة الإدماج للعمال الجزائريون المهاجرون في دراسة سفير ناجي تتمثل في: (10 نقاط)**

* يشكل العمال المهاجرون يدا عاملة مؤهلة فنيا، ويعبر إدماجها في مسار العمل الصناعي بالجزائر شيئا مرغوبا فيه، لأنه يسمح بحل، ولو جزئي لمشاكل تأهيل القوى العاملة المعترضة في هذا السياق.2

-ويمكن أن يضاف إلى هذا التأهيل الفني تأهيلا "اجتماعيا" إن أصح التعبير، وذلك لأنه كثيرا ما يشار في الخطاب إلى جانب الإنضباط الصناعي (بمفهومه الواسع) الذي يتحلى به العمال المهاجرون، بالإضافة إلى احترامهم للنظام السلمي. وهاتان القيمتان الناجمتان عن تجربتهم الصناعية، تميزهم كثيرا عن العمال الذين لم يعرفوا الهجرة، وبالتالي العمل الصناعي في الخارج. 2

- لا يجب أن تتم إعادة إدماجهم الإنتاجية بشكل فردي، وذلك لأن كل الجوانب الإيجابية التي يحملها العامل المهاجر، يمكن أن "تذوب" بفعل الوسط "المحلي" الذي لا سيطرة له عليه. وعليه، فإن الحل يمكن في تكوين فرقة صغيرة يتراوح تعدادها من 3 إلى 4 عمال في كل ورشة، الشيء الذي يكون له مفعول "دافع"، بالنسبة للمحيط. وستضمن مثل هذه الطريقة تجانسا كبيرا، وبالتالي ترفع إمكانيات النجاح. 2

-ومن ناحية أخرى، فإن العمال المهاجرين يحملون معهم مطالب وأشكال صراع مهيئة ومستمدة مباشرة من ممارستهم النقابية والسياسية في الخارج، والتي يميلون إلى تطبيقها في الجزائر للدفاع عن حقوق يتشبثون بها. 2 كتابة الخاتمة 2

**2-ذكر مشاكل هيمنة العامل الشائع حسب دراسة جمال غريد:** إن بروز عامل من نوع جديد ووصوله إلى الهيمنة داخل الورشات يطرحان الآن وسوف يطرحان في المستقبل بصفة أشدّ إلحاحا مشاكل جديدة وعويصة على الممارسات الصناعية (أ) والنقابية (ب) والنظرية (ج). 10 نقاط

1. على مستوى التصنيع ذاته: 1

إن النسق الإيديولوجي الذي يتحكم في هذه العملية يضع كشرط لنجاحها تحالف الإطارات المسيّرة والعمال المنتجين غير أن هذا التحالف لم يكن لأن العامل الشائع رفضه رفضا باتا لأنه لا يرى فيه ما يخدم مصالحه الحيوية الواسعة وطموحاته البعيدة.

وهذا الرفض المبدئي هو الذي يفسّر –ولو جزئيا- فشل الحركة التصنيعية ذاتها وإندثار الفئة التي قادتها وأشرفت عليها.2

1. على مستوى الممارسة والتمثيل النقابيين: 1

مزال التمثيل النقابي –في الجزائر- حكرا على المناضلين الذين انتدبتهم المجموعات الأخيرة من العمال الصناعيين الكلاسيكيين فليس من المستعبد والحالة هذه أن تدخل الحركة النقابية في أزمنة مع نفسها نتيجة ابتعاد العامل الشائع ولامبالاته، كل نقابة هي دائما بحاجة- كي تشتغل كنقابة- إلى قدر أدنى من الإعتراف من طرف قاعدتها، ولكن المشكلة التي سوف تطرح نفسها على الأمدين المتوسط والبعيد هي مشكلة أخرى: هي مشكلة بروز تمثيل ومسار نقابيين يكونان في تلاؤم أكبر مع الحقائق الجديدة التي ظهرت في الورشات يبقى الأمر الأهم بدون جواب: هل هذه المشكلة هي حقيقة مشكلة بالنسبة للعامل الشائع؟ هو مهيمن الآن على مستوى القاعدة، هل سيعمل لتكون له الهيمنة كذلك على مستوى القمة؟ أم هو سيعتبر النقابة كمجّرد دولاب من دواليب العالم الصناعي ويختار حينئذ ويبتكر أشكالا تمثيلية أخرى؟3

ج- على مستوى البحث السوسيولوجي:1

إن الباحث في العلوم الإجتماعية هو حقا الأخ التوأم للإطار الصناعي، فهما قد تابعا نفس الدروس وهما يحملان نفس الثقة في الفضائل التحضيرية والتقدمية للتصنيع وللنموذج الإنساني الذي ينتجه: البرولتاري الكلاسيكي، فهذا البرولتاري هو في تقلص تدريجي في الورشات ولكنه في تكاثر وتسيّس عجيبين في أذهان هؤلاء الباحثين وفي دراساتهم.

سوف يأتي لا محالة يضطر فيه الباحثون إلى النظر إلى الأمور بأعين صاحية فلا فائدة ترجى من الإستمرار في إعادة إنتاج تحليلات لموضوع هو الآن في طريق افنطفاء، أما ما هو مطروح في جدول الأعمال فهو السعي بجدّية للتعرّض لإعادات النظر الضرورية والعمل الحازم من أجل إنتاج معارف حول موضوعات هي فعلا موجودة. 2